الله فيبطل الايجاد بطريق العلة والطبيعة وتعالى
الايجاد بطريق الاختيار [illegible] ويقال
الطبيعة عند القائل بها ان النار مثلا بطبيعتها تؤثر في
الاحراق لكن اذا وجد شرطها وهو مماستها للحطب
مثلا وانتفى مانعها وهو البلل **وحقيقة الجهل تصور
الشيء على خلاف ما هو عليه** اي يستحيل عليه سبحانه
وتعالى الجهل وما هو في معناه كالظن والشك والوهم
والنوم والنسيان عليه تعالى والتفكر والانسا هذا
كله مستحيل بل هو تعالى عالم بكل ما كان وما يكون
وما لا يكون من غير شك ولا ظن ولا تفكر ولا دليل
ولا برهان **وحقيقة الموت عبارة عن نفي الحياة
بالكلية** اي يستحيل عليه سبحانه وتعالى الموت لان
الموت من شأن الحوادث والله سبحانه وتعالى منزه
عن ذلك **تنبيه** الموت عرض يضاد الحياة وهو
امر وجودي بدليل انه يؤتى به يوم القيامة في صورة
كبش ويذبح بين الفريقين وقيل عدمي بدليل
ان الملائكة تنزع الروح من اعماق البدن اي ادى ذلك
شيخنا الزيات **وحقيقة الصمم عبارة عن
فقد السماع بالكلية** اي يستحيل عليه سبحانه
وتعالى الصمم لان هذا من شأن الحوادث والله سبحانه
وتعالى منزه عن ذلك وهو ضد السمع **وحقيقة البكم
عبارة**

**عبارة عن فقد الكلام بالكلية** اي يستحيل عليه
سبحانه وتعالى البكم لانه من شأن الحوادث والله سبحانه
وتعالى منزه عن ذلك فان قلت لاي شيء تبع المصنف على
استحالة الموت وما بعدها مع ان هذه نقائص بالنسبة
الى المخلوق فكيف بالخالق جل وعلا فالاولى عدم التعرض
لها قلت يصح نفي النقائص عنه سبحانه وتعالى
ولو لم يتوهم اتصافه تعالى بها بدليل قوله صلى الله
عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا اعمى ولكنكم
انما تدعون سميعا بصيرا قريبا ففي الحديث تنبيه
على ان نفي النقص كمال ولو لم يتوهم وفي معنى البكم
كون كلامه بالحرف والصوت لان ذلك كله من خواص
الحوادث وسكت المصنف عن اضداد الصفات المعنوية
لانها واضحة من هذه فانك اذا عرفت اضداد صفات
المعاني عرفت اضداد صفات المعنوية منها ضد كونه
قادرا كونه عاجزا وضد كونه مريدا كونه مكرها
وضد كونه عالما كونه جاهلا وضد كونه حيا ضد كونه
ميتا الخ **واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن
كخلق الخلق وبعث الرسل وخلق الجنة
والنار وتعذيب الطائع واثابة العاصي** يعني
ان فعل الممكنات وتركها جائز في حقه تعالى لا يجب عليه
فعل شيء منها لا الصلاح ولا الاصلح ولا ثواب ولا عقاب ولا بعثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)